

الأفعال النفسية بين الوصف والتنظير

السعدية صغير

(كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة)

BIBLID [1133-8571] 19 (2012) 199-216

Resumen: "Los verbos de sentimiento. Entre la descripción y la teoría". En este artículo se aborda el estudio de los verbos de sentimiento desde una óptica descriptiva y analítica. En la primera parte se clasifican los verbos de sentimiento en dos categorías o campos semánticos dependiendo de una serie de propiedades y características. Se establece una jerarquía que gobierna la estructura y las propiedades léxicas de dichos verbos. También se demuestra que las extensiones semánticas encajan perfectamente con la jerarquía propuesta.

En la segunda parte se señalan los dos sentidos de cada verbo: el nuclear y el idiosincrático. El sentido nuclear es común a los verbos del mismo campo semántico, en tanto que el sentido idiosincrático sirve para distinguir cada verbo de los demás verbos de su grupo. La transición del sentido nuclear al idiosincrático se basa en los principios de gradabilidad y extensión temporal.

Palabras clave: Lexicografía árabe. Verbos de sentimiento. Semántica árabe.

Abstract: "Psych verbs between description and theorization". The present work deals with psych verbs based on descriptive and analytical approach. In the first paragraph, we classify psych verbs in two semantic classes or fields dependent a set of properties and features. We assume a semantic hierarchical that governs the items construction of each class and the lexicalization of these verbs. Also, we demonstrate that the semantic extension seems to be consistent with the supposed hierarchy.

In the second paragraph, we point out that each verb contains two meaning: nuclear meaning and idiosyncratic meaning. The nuclear meaning is common / shared between verbs of semantic field, while the idiosyncratic meaning serve to distinguish one verb from the others with witch share meaning aspects. The transition from nuclear meaning to idiosyncratic meaning is based on

AAM, 20 (2013) 199-216

gradability and time extension properties.

Key words: Arabic Lexicography. Psych Verbs. Arabic Semantics.

ملخص البحث: نعالج في هذا البحث الأفعال النفسية بناء على المنهج الوصفي التحليلي. نصنف، في الفقرة الأولى، الأفعال النفسية إلى طبقتين أو حقلين دلاليين معتمدين مجموعة من الخصائص والسمات، ونفترض تراتباً دلالياً يتحكم في بناء وحدات كل طبقة ومعجمتها أفعالها. كما نبين أن التوسع الدلالي يبدو منسجماً مع الترتاب المفترض. وفي الفقرة الثانية، نبين أن كل فعل يتضمن معنيين: معنى نواة ومعنى فرادي، والمعنى النواة مشترك بين أفعال الحقل الدلالي، في حين أن المعنى الفرادي يصلح لتمييز الفعل عن الأفعال الأخرى التي يتقاسم معها جوانب المعنى. والانتقال من المعنى النواة إلى المعنى الفرادي يقوم على خاصيتي الدرجية والامتداد الزمني.

كلمات مفتاحية: الدراسات المعجمية العربية، الأفعال النفسية، دراسات الدلالية العربية.

مقدمة

لا نكاد نجد دراسة تحليلية للأفعال النفسية في اللغة العربية باستثناء بعض الأبحاث القليلة والمعدودة. ومادام البحث فيها في بدايته، فلا يمكن أن تتجاوز المنهج الوصفي،⁽¹⁾ لأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم، تمكننا من جرد خصائص مشتركة وأخرى مميزة. فهو منهج يعتمد على تجميع المعطيات ووصفها، بل يتعداها إلى المقارنة والتفسير والتحليل والاستنتاج للوصول إلى تعميمات مقبولة. إن أهمية المنهج الوصفي في دراسة الأفعال النفسية تتجلى في الكشف عن طبيعة هذه الأخيرة، والبحث عن السمات والخصائص الدلالية والمعنوية لهذه الأفعال من الجانبين الفرادي (individuel) و الجماعاتي (groupe) حتى تتمكن من تصنيفها وتحليلها ومقارنتها. نعالج في هذه الورقة الأفعال النفسية بين المنهج الوصفي ونظرية الحقول الدلالية،⁽²⁾ -⁽³⁾ ونبين أن هذه

(1) من خصائص المنهج الوصفي أنه يرتبط بالواقع قدر الإمكان، يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة، يعتمد على التحليل والعقل والموضوعية، يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة، يتضمّن مقترحات وحلولاً مع اختبار صحتها، يطرح ما ليس صحيحاً من الفرضيات والحلول، أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والإنسانية، يبحث في العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، فينتخب الباحث منها ما له صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها. كثيراً ما يتم في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية (الاستقرائية، الاستنتاجية) للتوصل إلى قاعدة عامة، يصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة.

(2) إن الأصل في العلاقة بين المنهج والنظرية هو أن الأول أساس الثانية، بمعنى أن المنهج - أي طريقة تناول - هو الذي يفضي في البداية إلى النظرية، غير أن ذلك لا يعني أن هذه العلاقة علاقة خطية ثابتة إلى ما لا نهاية. ذلك أنه سرعان ما تنشأ بين المنهج والنظرية علاقة جدلية - أي علاقة تأثير وتأثر - حيث أن المنهج يؤثر في النظرية عندما يحاول اختبارها

الأفعال تشترك في مجموعة من الخصائص وتختلف في أخرى مما يجعلها تشكل حقلاً دلالياً تتداخل وحداته المعجمية الواحدة بالأخرى، وأن افتراض حذف فعل من هذا الحقل مؤداه أن معنى الفعل المحذوف سينتقل إلى فعل آخر فيتضمن معنى أوسع مما كان عليه من قبل.⁽⁴⁾ كما نبين أن كل فعل من الأفعال النفسية لا يكتسب قيمته إلا داخل المجموعة لكونها تشترك معه في خصائص وسمات، وبناء على هذه الأخيرة، يمكن أن نفترض تراتباً دلالياً يقوم على التوليد ويتحكم في بناء وحدات كل طبقة من طبقات الأفعال النفسية ومعجمتها. ونبين أن التوسع الدلالي يبدو منسجماً مع الترتاب المفترض ولا يمكن أن يسير في الاتجاه المعاكس. وفي نقطة ثانية، نبين أن كل فعل من الأفعال النفسية يتضمن معنيين: معنى نواة ومعنى فرادي، والمعنى النواة مشترك بين أفعال الحقل الدلالي، في حين أن المعنى الفرادي يصلح لتمييز الفعل عن الأفعال الأخرى التي يتقاسم معها جوانب المعنى. ويقوم الانتقال من المعنى النواة إلى المعنى الفرادي على خاصية الدرجية والامتداد الزمني.

1. طبقات الأفعال النفسية

تشكل الأفعال النفسية حقلاً دلالياً يتضمن مجموعة من الأفعال التي تتميز عن بعضها البعض بسمات وخصائص. وداخل هذه الأفعال يمكن التمييز بين طبقتين. تمثل للطبقة الأولى بالفعل أحب لكونه الفعل الوحيد الذي يكون نتيجة انفعالات غريزية. أما الطبقة الثانية، والتي تمثل لها بالأفعال كره وغضب وخاف وحنن،⁽⁵⁾ فتتولد نتيجة ظروف خارجية ويمكن أن نسمي هذه الطبقة بالأفعال النفسية الدالة على الشعور مقابل الأفعال النفسية الدالة على الإحساس. إذ نقول أشعر بالغضب وأشعر بالخوف وأشعر بالحنن ولا نقول أشعر بالحب.

والتأكد من مدى كفاءتها أو من مدى اتساقها، كما أن النظرية تؤثر في المنهج عندما توحى للباحث، أو تملئ عليه، ضرورة التعديل فيه عندما لا يتم التوصل إلى النتائج المطلوبة أو عندما يتم اكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تعارض معه.

- (3) يعرف الفاسي الفهري الحقول الدلالية قائلاً: كل لغة تنتظم في حقول دلالية. وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري وحقل معجمي. ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي. وتكون كلمتان في نفس الحقل الدلالي إذا أدى تحليلها إلى عناصر تصورية مشتركة. ويقدر ما يكثر عدد العناصر المشتركة بقدر ما يصغر الحقل الدلالي.
- وفي نفس الاتجاه يقول غالم: ومن المبادئ التي تبدو واردة في تصور الحقول الدلالية وانتظامها داخل اللغات الطبيعية مبدآن: مبدأ داخلي، يهتم بنية الحقل الداخلية، ومبدأ خارجي، يهتم بالعلاقات بين الحقول داخل معاجم اللغات.
- (4) إن قيمة كل عنصر لا تكمن في فرادته بل في علاقته ضمن المجموعة (دو سوسير)
- (5) تنضوي الأفعال غضب وخاف وحنن وكره تحت معنى الكره المعاكس للحب، لأنها تحصل نتيجة إعاقة أو تهديد أو إحباط انفعال الحب فهي ليست انفعالات غريزية و ليست من أصل الخلق، وإنما تحصل بسبب الظروف الخارجية التي يمر بها الإنسان.

تتميز الطبقة الأولى بسمات وخصائص موجبة، في حين تتميز الطبقة الثانية بسمات وخصائص سالبة، وهذا يفرض توزيعاً تكاملياً بين الطبقتين (أي أن هناك تناوباً في التماثل بين أفعال الطبقتين). فعندما يكون كبح في خصائص أفعال الطبقة الأولى تتولد أفعال الطبقة الثانية.⁽⁶⁾ وتشارك أفعال كل طبقة في خصائص دلالية تجعلها تمعجماً في بعضها البعض وتنظم في سلمية دلالية ويكون ذلك بناء على مفهوم الدرجية.

2. الأفعال النفسية الدالة على الإحساس

1.2. الفعل أحب

ورد الفعل أحب في المعاجم العربية كمقابل لمجموعة من الأفعال النفسية مثل أنيق - شغف - ودّ - وموق - وجد به - امتاط قلبه به - أولع به - تسي له - توحد به - رنا - رئم - شهاه - صب إليه وغيرها، وكان لهذه الأفعال نفس المعنى، وخاصة تلك التي تتناوب فيما بينها في التعريف كما يتبين في (1).⁽⁷⁾

(أ) أحبه	(1) (أ) أحبه
(ب) أولع به	(ب) أولع به
(ج) شغف به وبجبه	(ج) شغف به وبجبه
(د) شغف به	(د) ارتفع حبه إلى قلبه فأحدث به مثل الجنون
(هـ) شغف بحبه	(هـ) غشى حبه قلبه
(و) تومّق	(و) تودد وتحبب ⁽⁸⁾
(ز) امتاط قلبه به	(ز) لصق به وأحبه
(ح) تحبب إليه	(ح) تودد وأظهر الحب
(ط) ودّه	(ط) أحبه

نلاحظ من خلال المدخل المعجمية في (1) أن المعاجم العربية تفسر الأفعال أحب وودّ وأولع وشغف بالتناوب وهذا يطرح تداخلاً دلالياً فيما بينها. وإذا نظرنا إلى بعض الإضافات المثلثة في الميل بالقلب في أحب في (أ) وعلق به شديداً في أولع في (ب) وارتفع حبه إلى قلبه فأحدث به مثل الجنون في شغف في (ج)، يتبين أن هذه الأفعال ليس لها نفس المعنى وأن هناك خصائص خاصة بكل فعل تحملها

(6) الغضب يتولد عن انفعال الحب، فالغضب يحصل إذن نتيجة ظروف خارجية تعيق انفعال الحب.

(7) انظر المعجم العربي لاروس والمعجم الوسيط.

(8) نلاحظ أن هذه التراتبية بين الود والحب تتكرر في المعاجم العربية وليست موضوعة من باب الصدفة

تلك الإضافات والغاية منها توضيح المعنى.

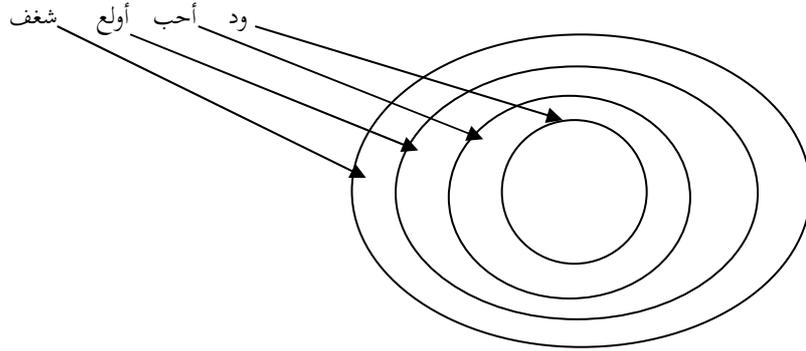
وإذا نظرنا في المعاجم العربية، نجد أن هناك طريقة موحدة ومتعمدة في وضع الأفعال المتناوبة في الشرح كما في (1)، وهذا يعني أن لهذا الوضع دلالاته. ونلاحظ أن الأفعال التي توضع في الموقع الثاني غالبا ما تكون للتأكيد وتدفع بالمعنى للتوضيح مما يمنحها توسعا دلاليا. ونجد هذا واضحا في أولع به إلى جانب أحبه في شُغِف به، وفي تحبب بالإضافة إلى تودد في تومَّق. كما نجد، أيضا، علق به شديدا إلى جانب أحبه في أولع به، ومال إليه بقلبه إلى جانب ودَّ في أحب. ويمكن التمثيل لهذا التوسيع بالمعادلات التالية.

$$\begin{aligned} (2) \quad \text{شُغِف به} &= \text{أحبه 1 + أولع به 2} \\ \text{أولع به} &= \text{أحبه 1 + علق به شديدا 2} \\ \text{أحب} &= \text{ود 1 + ومال إليه بقلبه 2} \\ \text{تومَّق} &= \text{تودد 1 + تحبب 2} \end{aligned}$$

يبدو من خلال المعادلة (2)، أن بعض الأفعال تتوسع لتدل على معاني بعضها البعض. فشُغِف بمعجم أحب وأولع، وأولع بمعجم أحب، وأحب بمعجم ودَّ. وبناء على هذه المعجّمة، يكون الفعل أولع أوسع دلالة من أحب، وأحب أوسع دلالة من ود⁽⁹⁾ أما الفعل شُغِف فيجمع بين الفعلين أحب وأولع⁽¹⁰⁾. وهذا يعني أن شُغِف أوسع دلالة من أحب وأولع، ولا يمكن لهذا التوسع أن يسير في الاتجاه المعاكس. من هنا، نفترض أن هناك تراتبا تنتظم على أساسه هذه الأفعال لكونها تشترك في الدلالة على التعلق والحب، ويتميز كل فعل منها بمعنى إضافي إلى جانب المعنى المشترك مما يجعلها تُرتَّب بالتدريج. وإذا أخذنا بهذا الافتراض، نخلص إلى أن هذه الأفعال تدل على معنى مشترك وتختلف في المعنى الفردي و يكون ذلك تدريجيا، أي في كل درجة يتولد فعل وذلك حسب طبيعة المعنى الفردي الخاص به. وبناء على هذا الافتراض، يكون الفعل شُغِف في الدرجة القصوى، و يتوسع للدلالة على الأفعال الأخرى التي تسفله كما يبين الشكل (3).

(9) ولعل ما جاء في الفروق في اللغة يركي التوسيع الدلالي في الفعل أحب بالمقارنة مع الفعل ود، يقول أبو هلال العسكري في الفرق بين الحب والود أن الحب يكون فيما يوجه ميل الطباع والحكمة جميعا والود من جهة ميل الطباع فقط، ويضيف قائلا ألا ترى أنك تقول أحب فلانا وأوده وتقول أحب الصلاة ولا تقول أود الصلاة (وتقول أود أن ذاك كان لي إذا تمنيت وداده وأود الرجل ودا ومودة الود والوديد مثل الحب وهو الحبيب).

(10) شغفه أصاب قلبه والشغف أقصى الحب



2.2. الفعل اشتاق

إن البحث عن معنى اشتاق كفعل في المعاجم العربية، يجعلنا نبحت عن الأفعال التي تتداخل معه دلالياً، ولتوضيح هذا التداخل نعلم المدخل المعجمية التالية.

- (4) أ) حن القلب إليه: اشتاق / تحان: اشتاق بعضهم إلى بعض.
 ب) اشتاق إليه: نزعت نفسه ومالت إليه بأقصى قوتها/ تشوق: أظهر الشوق وتكلفه.
 ج) تاق إليه: اشتاق إليه ونزعت نفسه إليه⁽¹¹⁾ / تتوق إلى الشيء: تشوق إليه.
 د) جنب إليه: اشتاق أو قلق من الشوق إليه.

نلاحظ أن الأفعال تاق وتتوق وتحان وتشوق وجنب وحن كلها وردت بمعنى اشتاق. غير أن المكونات الإضافية في الشرح إلى جانب اشتاق تبين أن الأفعال ليس لها نفس المعنى.⁽¹²⁾ فاشتاق في حن القلب إليه في (4أ) ليست بمعنى نزعت نفسه ومالت إليه بأقصى قوتها في اشتاق إليه الممثل لها في (4ب) وليس لها معنى اشتاق إليه ونزعت نفسه إليه في تاق إليه كما في (4ج). ونلاحظ، أيضاً، أن الفعل تاق يجمع بين الشوق ونزوع النفس.⁽¹³⁾ وتاق من التوقان التي تعني الميلان والشوق المفرط وهذا يعني أن تاق بمعجم اشتاق وحن.

(11) التوق هو شدة الشوق لا مطلقه

(12) يقول ابن جني: تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها، فتجد مفضي المعنى إلى معنى صاحبه. فما يقال عن الأسماء يقال عن الأفعال

(13) نزع إلى أهله: حن واشتاق

ورد، كذلك، الفعل نزع بمعنى حن واشتاق، أي أن نزع أوسع دلالة من حن ومن اشتاق. وإذا كان اشتاق إليه يعني نزعت نفسه ومالت إليه بأقصى قوتها، وحن يعني اشتاق، فإن الفعل اشتاق بمعجم الفعل حن لأن ما يدل عليه الفعل حن متضمن فيما يدل عليه الفعل اشتاق، وهذا بمنحها توسعا دلاليا بالمقارنة مع حن.

يتبين، على المستوى الملاحظي، أن كل من الأفعال نزع تاق، اشتاق، حن تشترك في معنى نواة هو الدلالة على الشوق وتختلف في المعنى الفرادي الذي تحدده من خلال بعض الخصائص والسمات الدلالية في الفقرة الموالية.

3.2. الفعلان اشتاق وحن

1.3.2. خصائص دلالية مقارنة

لتحديد خصائص الفعلين اشتاق وحن نستخدم المعطيات (5-6).

- (5) أ) أحن إلى أهلي وأهوى لقاءهم*** وأين من المشتاق عنقاء مغرب (المتني)
 ب) أحن إلى خبز أمي وقهوة أمي (محمود درويش)
 (6) أ) أشتاق بالفعل إلى رؤية ذلك كله وفهمه ولا بد أن الواحة تبادلني شوقا بشوق.⁽¹⁴⁾
 ب) سيشتاق في صمت الصحراء إلى الحي الذي لا تهدأ فيه الحركة.⁽¹⁵⁾
 ج) لعلي كنت أشتاق بالفعل أن يحل بي الجنون.⁽¹⁶⁾

نلاحظ أن استعمال الفعلين اشتاق وحن يختلف من بنية إلى أخرى وبالتالي يختلف معه المعنى، ولتوضيح هذا الاختلاف نستخدم بعض الخصائص أهمها خاصية التخصيص وخاصية الرغبة الشعورية والسمة الزمنية [±ماض].

1.1.3.2. [± تخصيص]

نلاحظ أن الفعلين حن واشتاق استعمالا مع موضوعات ذات خصائص مختلفة. إذ تتميز موضوعات الفعل حن بنوع من التخصيص مثل أهلي في (5أ) وخبز أمي في (5ب). أما موضوعات الفعل اشتاق فقد تتميز بالتخصيص كما في قولنا اشتقت إلى زيد، وبعدم التخصيص لأنها تستعمل مع موضوعات مفتوحة ومائعة مثل إلى رؤية ذلك كله وفهمهما في (6أ) والحي الذي لا تهدأ فيه الحركة في (6ب) وأن يحل بي الجنون في (6ج).

(14) بماء طاهر، ص. 67.

(15) بماء طاهر، ص. 23.

(16) بماء طاهر، ص. 143.

إن استعمال الفعل اشتاق مع موضوعات غير مُخصَّصة بِمَنحُها توسعا دلاليا بالمقارنة مع الفعل حن.

2.1.3.2. [+ رغبة شعورية]

يمكن التمييز بين الفعلين حن واشتاق بناء على خاصية [± رغبة شعورية]،⁽¹⁷⁾ فالفعل اشتاق يوسم برغبة صريحة في فعل الشيء تتضمن التمني والتوق والأمل، وفي المقابل نجد رغبة شعورية في الفعل حن لكنها محدودة لأن الحنين لا يستدعي بالضرورة أن يكون تَمَنِّي وتَوَقُّق وأمل لفعل الشيء وتكراره.

3.1.3.2. [± ماض]

يوسم الفعل حن بالسمة [+ ماض] لكونه يدل على أحداث وقعت في الماضي ولا يمكن أن تتكرر مرة ثانية إن لم نقل يستحيل أن تكون في المستقبل كما يتبين في البنية (5ب) والتي يمكن تأويلها على التذكُّر فقط، لأن الأم قد تكون ميتة ويستحيل أكل خبزها وشرب قهوتها وبالتالي، لا يمكن تأويلها على التمني بالضرورة.

أما الفعل اشتاق فيحتمل تأويلين، وبالتالي يمكن أن يوسم [+ ماض] و/ أو [+ مستقبل] لكونه يدل على أحداث وقعت في الماضي ويمكن أن تتكرر في المستقبل.

نلاحظ، إذن، أنه بناء على خاصية [± رغبة شعورية] وخاصية [± تخصيص] والسمة الزمنية [± ماض]، يمكن أن نقول إن هناك علاقة مَعْجَمَة بين الفعلين، وأن الفعل اشتاق أوسع دلالة من الفعل حن. وإذا كان الفعل اشتاق أوسع دلالة من حن، وأن تاق أوسع دلالة من اشتاق كما بينا في الفقرة السابقة، فإن هذا يمكننا من افتراض تراتبية تنتظم عليها أفعال هذه الطبقة تمثل لها بالشكل التالي:

(7) تاق < اشتاق < حن

4.2. الفعل أعجب

يتميز الفعل أعجب عن باقي أفعال طبقة الأفعال النفسية الدالة على الإحساس بكونه يتفرد بدلالته ولا يتداخل دلاليا مع أفعال كثيرة باستثناء الفعلين أنق وأرنى وهما قليلا الاستعمال ويمثلهما المدخلان المعجميان في (8).

(8) أ) أنقه: أعجبه.

ب) أرنى فلانا: أعجبه.

ولتحديد خصائص الفعل أعجب ننظر في الأمثلة (9).

(17) إن الرغبة الشعورية في القيام بشيء تقوم على الود والحب وقد تتضمن التمني والتوق والأمل...

(9) أ) أعجبتني الأمر. (18)

ب) أعجبتني حوار الصحافي

ج) أعجبت بالصحافي

د) أعجبتني الحوار

هـ) أعجبتني المرأة

نلاحظ أن الفعل أعجب يرد مع موضوعات موسومة بالسمة [±حي] كما جاء في (9أ-د)، حيث يمكن تأويل الإعجاب على معنى الاستحسان والسرور وقد يتجاوزهما ليعني الحب كما في (9هـ)، وإن كان هذا المعنى ضعيف بالمقارنة مع معنيي السرور والاستحسان. وكباقي أفعال هذه الطبقة، يمكن أن نعبر عن أعجب وحن واشتاق بالفعل أحب الممثل له بالمعطيات التالية.

(10) أ) أحببت ما يظهر من خضرة حدائقه الجميلة من وراء الأسوار. (19)

ب) كم أحب الرجوع إلى أيام الشباب .

ورد الفعل أحب في البنيتين (10أ-ب) بمعنى الإعجاب والحنين والاشتياق ، وهذا التوسع الدلالي في الفعل أحب لا يمكن أن يسير في الاتجاه المعاكس، إذ لا يمكن للفعلين أعجب واشتاق أن يتوسعا ليبدل على الفعل أحب. فالفعل أعجب لا يستدعي بالضرورة أن يكون شعورا داخليا عكس الفعل أحب الذي يفرض هذا الدخول بالضرورة.

ومن جهة أخرى، يتميز الفعل أعجب عن الفعل اشتاق بكونه لا يشترط بالضرورة أن يكون السبق في المعرفة فيكون نتيجة حدث لحظي بخلاف اشتاق الذي يتضمن مفهوم المعرفة المسبقة. وبناء على هذا التأويل، يكون وقوع حدث الإعجاب في مدة زمنية محدودة تنتهي بانتهاء الحدث بخلاف الفعل اشتاق الذي يترتب عن أكثر من حدث، قد يكون حدث الإعجاب أحدها.

1.4.2. المعجمة وخصائص الامتداد الزمني

لتوضيح معجمة الأفعال أعجب واشتاق وأحب نعلمد بُناها الدلالية من خلال الأمثلة التالية.

(11) أ) أعجبتني الأكل التقليدي

ب) أشتاق للأكل التقليدي

ج) أحب الأكل التقليدي

تؤول البنية (11أ) على أن حدث الإعجاب لا يرتبط هنا بحدث مسبق ولا يمكن أن يستمر في

(18) أعجبتني: سرتني وأعجبتُ به واستحسنته

(19) بماء طاهر، ص.23.

المستقبل. فالإعجاب قد يكون أثناء حدث الأكل، وهذا يعني أن الحدث لحظي نتيجي .
 أما البنية (11ب) تتمثل تأويلين: التأويل الأول يعني أن هناك معرفة مسبقة بالأكل التقليدي وأريد أن أتناوله مرة ثانية. أما التأويل الثاني فيعني أنني سمعت عنه وأتمنى أن أتذوقه. وهذا يؤكد خاصية الرغبة الشعورية في الفعل اشتاق التي تقوم على التمني والتوق والأمل للقيام بحدث ما.
 وتتمثل البنية (11ج) أكثر من تأويل، فقد تؤول على الحاضر وعلى الماضي وعلى المستقبل لأنها تدل على حالة⁽²⁰⁾ مطلقة ليست لها بنية زمنية تحدد نقطتي البداية والنهاية.
 بناء على خاصية الامتداد الزمني، وعلى غرار سلمية معجمة الألوان عند برلين وكاي (1969) ومعجمة أفعال الحواس عند غاليم (1999)،⁽²¹⁾ يمكن أن نفترض سلمية ترتب معجمة أفعال الطبقة الأولى من الأفعال النفسية تمثل لها بالشكل التالي:
 (12) أحب < اشتاق < أعجب.⁽²²⁾

3. طبقة الأفعال النفسية الدالة على الشعور

يمكن إدراج الأفعال النفسية الدالة على الشعور في حقل واحد رغم اختلافها لكونها تعاكس أفعال الطبقة الأولى. فكلما كان كبح في خصائص أفعال الطبقة الأولى تتولد أفعال هذه الطبقة. وإذا كانت أفعال الطبقة الأولى توسم بالموجب لكونها تتضمن أفعال من قبيل أحب وأعجب، فإن أفعال الطبقة الثانية توسم بالسالب وتمثل لها بالأفعال كره وغضب وخاف وحزن، وما يوحد هذه الأفعال أنها تشتبك في بعض الخصائص مما يجعلها تتداخل فيما بينها دلاليا. نحاول في الفقرة الموالية رصد التباينات الأساسية لهذه الطبقة من الأفعال.

1.3.1. الفعل كره

يقابل الفعل كره مجموعة من الأفعال النفسية كما تبين المداخل المعجمية في (13).⁽²³⁾
 (13) (أ) تكره: حكره.
 (ب) رجم: كرهه.

(20) يمكن استعمال الحالة في معنى العمل إذا كان الموضوع الداخلي موسوما بحرف، ولهذا ندرج أحب في حقل الحالات وندرج اشتاق وأعجب في حقل العمل لان موضوعاتها الداخلية موسومة بحرف.

(21) لمس

بصر < سمع < شم

ذوق

(22) بما أن السلمية المفترضة تقوم على التوليد فيمكن أن ندرج فيها أفعال أخرى مثل ودّ.

(23) انظر المعجم العربي الحديث لاروس والمعجم الوسيط.

(ج) عَضِر: كرهه.

(د) عَقَا: كرهه.

(هـ) قَدَّر: كرهه.

(و) هَرَّ: كرهه.

(14) أ) كَرِهَ: جعله يكرهه ويمقته.

ب) نَقَمَ: بالغ في الكراهية.

ج) نَفَرَ: أنف منه وكرهه.

نلاحظ أن الفعل كره في (13) ورد بمعاني مختلفة ، ويعد هذا من إشكالات المعاجم العربية عامة. وإذا نظرنا في المدخل المعجمية في (14) يتبين أن الدلالة على الكره تختلف من فعل إلى آخر. فجعله يكرهه ويمقته في كره لا تعني بالغ في الكراهية كمقابل لنقم ولا تعني أنف منه وكرهه في نفر. ونلاحظ، أيضا، أن كره تجمع بين الكره والمقت أي الكره الشديد بخلاف نقم التي تدل على المبالغة في الكره والتي قد يصاحبها انتقام، ونفر تعني الكره والابتعاد. وهذا يعني أن كره تختلف عن نقم وهما معا يختلفان عن نفر. فعندما نقول زيد يكره عمرا ليست بمعنى يبغضه، أو يمقته، أو يحقد عليه... فالفعل كره، مثلا، يمكن أن يؤول على الكره، كما يمكنه أن يؤول على الكره الذي تصاحبه العداوة فينتج الابتعاد كما في نفر منه التي تعني كرهه كرها شديدا فابتعد عنه. ومن الطبيعي لا تكون العداوة إلا ويسبقها كره، وهذا يبين أن الفعل عادى يُعْجِم الفعل كره .

ما يمكن استنتاجه، بناء على هذه التأويلات ، هو أن الفعل كره يحمل معاني مختلفة، وهذا يجعلنا نفترض معنيين في الفعل، معنى نواة ومعاني فرعية مولدة عنه تنتظم بناء على خاصية الدرجية،⁽²⁴⁾ وبالتالي يولد في الدرجة الدنيا الفعل كره الذي يؤدي إلى الابتعاد ثم يليه كره الذي يؤدي إلى العداوة وينتهي بكره الذي يُنتِج الانتقام.

2.3. في مقارنة الأفعال كره وبغض ومقت

نجد في المعاجم العربية أن الأفعال كره ومقت وبغض تتناوب فيما بينها في تعريف بعضها البعض، ولعل المدخل المعجمية في (15) تبين ذلك.⁽²⁶⁾

(24) الدرجة تعني الترتيب في الدرجات، ففي الغضب مثلا، كلما ارتقينا في الترتيب ترتفع درجة الغضب والتي قد تبدأ بالغضب وتنتهي بالانتقام.

(25) يبني الافتراض على فكرة أساسية وهي أن معنى الفعل يتألف من جزئين وهما معنى نواة (core meaning) ويكون فراديا بالنسبة للفعل، وبنية حدث يتقاسمها الفعل مع أفعال أخرى من نفس النمط الدلالي (للتوسع انظر بريسول (2002)، ص 106.

(26) المعجم العربي الحديث لاروس.

(15) أ) كره الشيء: مقتته ضد أحبه

ب) يَغْضُ الشيء: كرهه⁽²⁷⁾

ج) مقتته: أبغضه أشد البغض

يتبين من (15) أن الأفعال كره وبغض وحقد تتناوب فيما بينها وكأنها تحمل نفس المعنى. لكن إذا نظرنا في قول أبي هلال العسكري أو الثعالبي من بين آخرين، نجد أن الاختلاف في المعنى قد يبرز في نقط متعددة. يقول أبو هلال العسكري في إطار الفرق بين البغض والكره⁽²⁸⁾.

أنه قد اتسع للبغض ما لم يتسع بالكراهة فقبل أبغض زيدا أي أبغض إكرامه ونفعه، ولا يقال أكرهه بهذا المعنى كما اتسع بلفظ المحبة فقبل أحب زيدا بمعنى أحب إكرامه ونفعه ولا يقال أريده في هذا المعنى..

في هذا النص، يشبه أبو هلال العسكري الفرق بين البغض والكره بالفرق بين أحب وأريد. ففي قولنا أريد رؤية الولد فهذا لا تعني بالضرورة أحب الولد بخلاف أحب الولد التي تعني ضمناً أنني أريد رؤيته. وإذا كان الفعل أحب أوسع دلالة من أريد، فبالموازاة وبناء على التشبيه أعلاه، ستكون بغض أوسع دلالة من كره. وفي نفس الإطار يضع الثعالبي ترتيباً في مفهوم العداوة يميز بين المقت والبغض قائلاً⁽²⁹⁾.

البغض ثم القيلى ثم الشنآن ثم الشنف ثم المقت ثم البغضة وهو أشد البغض

إن وضع الثعالبي عنوان الترتيب في مفهوم العداوة يبين أن هناك تبايناً في مفهوم العداوة بين البغض والمقت. فكلاهما يدل على الكره لكنهما يختلفان في النسبة، فقد يكون الكره لحظياً فينتج عنه الغضب والابتعاد، وقد يكون مستمراً فيولد العداوة، ولعل عبارة أشد البغض تبين نسبة الكره في البغضة وهذا يمنحها توسعاً دلالياً ويجعلها تفوق البغض والمقت.

بناء على هذه الاستنتاجات، ومن خلال ما جاء في النصين، يتضح أن الأفعال كره وبغض ومقت تُعْجَم في بعضها، وهذه المعجمة تمنحها التوسع الدلالي عند المقارنة وتجعلها تنتظم في ترابعية تمثل لها ب (16).

(16) مقت < بغض < كره

3.3. الفعلان حقد وغضب

لم تفسر المعاجم العربية كره وبغض ومقت بمعنى حقد، كما لم تفسر حقد بمعنى كره أو مقت أو بغض، وفي المقابل يقترن الفعلان حقد وكره بالفعل غضب كما يتبين في المداخل المعجمية في (17ب-د).

(17) أ) تسخّط: تغضب عليه وتكرهه

(27) البغض: المقت والكره ضد الحب.

(28) معجم الفروق اللغوية، ص. 413.

(29) فقه اللغة وأسرار العربية، ص 211.

- (ب) تسخّم: غضب وتحقّد
 (ج) ضدي عليه: غضب وحقد
 (د) حيسف الرجل: غضب وأضمر الحقد
 (هـ) أحلطه: أغضبه وأثاره
 (و) أحمس الرجل: أغضبه وهيجه
 (ي) غضب عليه: أبغضه وأحب الانتقام منه.

نلاحظ أن هناك جمعا بين الفعلين تغضب وتكره في (17أ) وبين الفعلين غضب وحقد في (17ب-د). ونلاحظ، أيضا، أن غضب يتموقع دائما في الموقع الأول متلوا بأفعال أخرى مثل تكره في تسخط و تحقّد في تسخّم، وأضمر الحقد في حيسف، و أثاره في أحلط وهيج في أحمس، وأحب الانتقام في غضب عليه. وكل من الكره والحقد والإثارة والهيجان تكون نتيجة الغضب.

ومن جهة أخرى، نجد أن الفعل غضب يتمظهر في مداخل معجمية متعددة وبمعان مختلفة نتيجة الأفعال المصاحبة له مثل كره وحقد وانتقم وغيرها، فهي أفعال مختلفة في معناها وتتوحد في كونها نتيجة الغضب. فالغضب في كره يختلف عن الغضب في حقد، وهما معا يختلفان عن الغضب الذي ينتج عن الانتقام. وبناء على هذا اختلاف، نفترض أن الفعل غضب النواة تنفرع عنه أفعال جزئية تختلف فيها درجة الغضب كما تبين المعطيات في (18).

(18) أ) أُكْعَتَ الرجل (مضى منتفخا من الغضب)⁽³⁰⁾

ب) أفرعني فغضبت

ج) لكني تنازلت راضيا وإن أغضب هذا قومي من الغربيين.⁽³¹⁾

د) لماذا تقلقين روعي التي اختارت هذه الأرض الموحشة لتهميم فيها.⁽³²⁾

هـ) بفضل الطغيان الذي يكرهه هؤلاء اليونان، فلماذا لا أتعلم من مصر دروسي؟⁽³³⁾

و) قرأت بالفعل أنهم يكرهون الأوروبيين بالذات وأنهم قتلوا منهم بعض الرحالة.⁽³⁴⁾

تؤول البنى في (18أ-د) على الغضب وعلى القلق وهذا لا يقتضي بالضرورة العقوبة بل يقتضي بُعد مؤقت للغاضب عن من غضب عليه وقد ينحصر الضرر في أخذ الغاضب موقفا لحظيا وليس دائما وغالبا ما يتم التراجع عنه. أما البنية (18هـ) فتؤول على الكره. وتدلل البنية (18و) على الكره المؤدي إلى الحقد والانتقام ويتمثل هذا في عبارة قتلوا منهم بعض الرحالة. فإذا اعتمدنا خاصية الامتداد الزمني في هذا التأويل،

(30) المعجم الوسيط

(31) بماء طاهر، ص 79.

(32) بماء طاهر، ص 139.

(33) بماء طاهر، ص 149.

(34) بماء طاهر، ص 52.

نجد أن الغضب الذي يفيد القلق يختلف عن الغضب في الكره و الحقد و الانتقام. فقد يكون الأول لحظيا أما الثاني فيتطلب امتدادا زمنيا قد يختلف من فعل لآخر. والامتداد الزمني في انتقم قد يكون غير محدود، وإذا كان محدودا فقد يكون أطول من الامتداد الزمني في الفعل حقد الذي يتولد بطبيعة الحال عن الغضب والكره.

بناء على خاصيتي الدرجية والامتداد الزمني، يتضح أن هناك توسعا دلاليا بين الأفعال انتقم وحقد وكره وغضب ولا يمكن أن يسير هذا التوسع في الاتجاه المعاكس، إذ لا يمكن للفعل حقد، مثلا، أن يجمع الفعل انتقم ولكن يمكن أن يجمع الفعلين كره وغضب. وكل هذا يمكننا من افتراض الترتيب التالية:
(19) انتقم < حقد < كره < غضب

4.3. الفعل خاف

ورد الفعل خاف بمعان متعددة كما تبين المدخل المعجمية في (21 و 20).

(20) دَعَرَه: خوفه وأفرعه.

ارتجف: خاف وفرع.

رعب: خاف وفرع.

استرهب، ه: خوفه وفرعه.

تخيبه: أفرعه وأخافه.

(21) فرع: ذعر وخاف.

رعب: خاف وفرع.

خاف: توقع مكروها ففرعز

نلاحظ أن الأفعال رعب واسترهب وذعر وارتجف في (20) وردت بمعنى خاف وفرع وكأن رعب تعني استرهب وذعر وارتجف، وما يؤكد هذا أن الأفعال خاف وفرع ورعب وذعر في (21) تفسر بالتناوب وتشارك في معنى واحد، وهذا ليس صحيحا، فلو كان كذلك لاكتفت المعاجم العربية بالفعل خاف دون الرجوع إلى الأفعال الأخرى.

صحيح أن هناك دلالة مشتركة بين هذه الأفعال، وأن فهم كل فعل يرتبط بوجود الأفعال الأخرى لأنها تشكل حقا دلاليا، أي هي أفعال ليس لها معنى خاص بها إلا بتقابلها، فلو حذف فعل من هذه المجموعة لانتقل معناه إلى الفعل الآخر.⁽³⁵⁾ -⁽³⁶⁾ ولتحديد معنى كل فعل على حدة ننظر في الأمثلة (22).

(35) قيمة كل عنصر لا تكمن في فرايته بل في علاقته ضمن المجموعة (دو سوسير)

(22) أ) أخافني الرجل.

ب) أربعني الرجل

ج) أفرعني الرجل لأنه دخل فجأة (ظننته المسؤول).

تدل البنى (22أ- ب- ج) على الخوف لكن بكيفيات مختلفة. فأفرعني في (22ج) ليست فيها قصدية بالمقارنة مع أخافني (22أ) التي قد تفيد القصدية. أما أربعني في (22ب) فقد تحتمل تأويلين متناوبين قصدية وغير قصدية.

ويمكن التمييز بين هذه الأفعال، أيضاً، بالنظر إلى خاصية الامتداد الزمني. ففرع فعل لحظي نتيجي (مثل باقي الأفعال اللحظية من قبيل عثر وجد وصفع) لا يمكن التمييز فيه بين نقطتي البداية والنهاية. أما الفعل أربع فقد يستغرق مدة زمنية محدودة ويختلف عن خاف لكونه فعل حالة فيها امتداد زمني غير محدود.

بناء على خاصيتي القصدية والامتداد الزمني في الأفعال فرع ورعب وخاف نترج الترتيب التالية.
(23) خاف < أربع < فرع

5.3. الفعل حزن

ورد الفعل حزن بمعنى أسف عليه وأكأب وتحازن وترح وشجب وغيرها كما تبين المداخل المعجمية في (24).⁽³⁷⁾

(24) أ) أكأب: أحزن.

ب) أسف عليه: حزن.

ج) ترح: حزن.

هـ) تحازن: حزن.

و) دجم: حزن.

ز) لاع: حزن.

ح) شَجَبَ فلان: حزن.

ط) شَجَبَ فلان: حزن.

إن عدم وجود إضافات إلى جانب الفعل حزن تجعل التمييز معقداً بين المداخل المعجمية في (24أ-

(36) وبما أن هذه الأفعال تشكل حقلاً دلالياً تتعلق وحداته الواحدة بالأخرى، فافتراض وجود فعلين من هذا الحقل مؤداه أن معنى فعل منه سينتقل إلى فعل لآخر ليصبح يتضمن معنى أوسع مما كان عليه من قبل، وهذا مبدأً أساسياً في نظرية الحقول الدلالية.

(37) المعجم العربي الحديث والمعجم الوسيط

ط) وبالتالي يكون الوصف معقدا إلى حد ما. وكثيرا ما يُفهم أن أكأب وأسف عليه وتوازن ولاع وترح ودجَم وشَجَب فلان بمعنى واحد وإن كان هذا غير صحيح. فحزن، مثلا، لا يعني أكأب لأن الكآبة لا تعني الحزن المطلق، وإنما هو صفة من صفات الحزن. ولتوضيح هذا التداخل، يقول أبو هلال العسكري في الفرق بين الكآبة والحزن: (38)

إن الكآبة أتر الحزن البادي على الوجه ومن ثم يقال عليه كآبة ولا يقال علاه حزن أو كرب لأن الحزن لا يرى ولكن دلالاته على الوجه وتلك الدلالات تسمى كآبة. فالكآبة هي دلالة من دلالات الحزن البادي على الوجه، يقال عليه كآبة ولا يقال علاه حزن، فالحزن لا يرى ولكن دلالاته تعلو الوجه. وهناك دلالات أخرى للحزن مثل البث كما في قوله تعالى.

(25) إنما أشكو بثي وحزني إلى الله.

إن عطف البث على الحزن في الآية القرآنية يبين الفرق في المعنى. فالحزن هو الهم والكدر أما البث فهو شدة الحزن. وفي الفرق بين الحزن والبث يقول أبو هلال العسكري: (39)

قيل: البث أشد الحزن، الذي لا يصبر عليه صاحبه، حتى يبثه أو يشكوه. والحزن: أشد الهم. وقيل: البث: ما أبداه الانسان، والحزن: ما أخفاه، لأن الحزن مستكن في القلب، والبث: ما بث وأظهر.

نفهم من هذا القول أن البث بمعجم الحزن و أن البث هو الحزن الشديد. وقد فصل الثعالبي في أوصاف الحزن قائلا: الكمد حزن لا يستطاع إمضاؤه، البث أشد الحزن، والكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس، (40) السدْمُ هم فيه ندم، الأسى واللهف حزن على الشيء يفوت، الوجوم حزم يسكت صاحبه، الأسف حزم مع غضب، الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن، الترح ضد الفرح. (41)

إن وضع الثعالبي لهذه الأوصاف (الكمد والبث والكرب والأسى و...) وبهذا الترتيب كان فيه قصد وليس من باب الصدفة لأنه يدرك مدى سعة المعنى. نستنتج، بناء على الأوصاف والمعاني الواردة في قول أبي هلال العسكري وفي قول الثعالبي، أن الفعل حزن فيه درجات متفاوتة تتولد كلما ازدادت درجة الحزن ويمكن وضع جزء منها في سلمية تمثل لها بالشكل التالي. (42)

(26) كرب <وجم <أسف <كثب

(38) الفروق في اللغة

(39) الفروق في اللغة

(40) الكرب تكأف الغم مع ضيق الصدر ولهذا يقال لليوم الحار يوم كرب أي كرب من فيه وقد كرب الرجل وهو مكروب وقد كربه إذا غمه وضيق صدره. كربه الغم: اشتد عليه.

(41) فقه اللغة وأسرار العربية، ص 213

(42) هناك أفعال أخرى يمكن إدراجها في السلمية.

6.3. خصائص دلالية مقارنة

تشترك الأفعال كره وغضب وخاف وحزن في مجموعة من الخصائص سنقف على بعضها من خلال الأمثلة التالية.

(27) أ) أغضبني زيد بتدخله (أغضب هنا تعني أقلق).

ب) أخافني تأخر زيد (أخافني تعني قلقت عليه).

ج) أحزنني رسوب زيد (أحزنني تعني أقلقني رسوب زيد).

تؤول البنى (27) على القلق وإن كانت بمفاهيم مختلفة، حيث يمكن تأويل البنية (27أ) على أقلقني زيد بتدخله وتؤول البنية (27ب) على قلقت على زيد، أما البنية (27ج) فيمكن تأويلها على أقلقني رسوب زيد. إن هذا الاختلاف يقوم على خاصية الامتداد الزمني. فحدث القلق في حزن لا يمكن أن يكون لحظياً، وبالتالي، قد يستغرق مدة زمنية لا محدودة بخلاف حدث القلق في الفعلين غضب وخاف. وكما يمكن أن يكون الغضب لحظياً، يمكن أن يكون الخوف أيضاً لحظياً فيكون بمفهوم الفرع، وهذا ما يطرح إشكالا في تحديد الامتداد الزمني بين الفعلين. ولتوضيح هذا الإشكال أكثر ننظر في البنى (28).

(28) أ) خفت من تدحُّلك في الاجتماع.

ب) غضبت من تدحُّلك في الاجتماع.

(29) أ) أخاف الشرطة (حالة).⁽⁴³⁾

ب) أغضب من الشرطة (عمل).

إن حدث الخوف في البنية (28أ) استغرق امتداداً زمنياً لم ينته إلا بانتهاء الاجتماع أما حدث الغضب في (28ب) فقد يكون لحظياً ويحتمل تأويل مفاده أن حدث الغضب وقع في مدة زمنية محدودة من زمن الاجتماع.⁽⁴⁴⁾ ويبدو هذا واضحاً في التمييز بين البنى (29أ و29ب). فالخوف في (29أ) حالة وأن الامتداد الزمني فيها غير محدود. أما البنية (29ب) فيمكن تأويلها على حدث فيه أحداث متكررة حيث الامتداد الزمني محدود. إن الاختلاف بين المحدودية في غضب وعدم المحدودية في خاف بين الاختلاف في الامتداد الزمني بين الفعلين.

بناء على الاستنتاجات أعلاه، يمكن أن نفترض سلمية ترتب الأفعال حزن وخاف وغضب تمثل لها

ب (30)، وهي سلمية تقوم بالأساس على خاصيتي الامتداد الزمني والمحدودية .

(30) حزن < خاف < غضب

(43) الفرق بين الحالة والعمل في اللغة العربية هو أن العمل يتعدى إلى المفعول به بحرف

(44) يتميز الخوف عن الغضب في الشدة. فالخوف يكون فيه الضغط الحاصل على الكائن الحي من البيئة المحيطة به أقوى من قدراته بحسب تقديره وتقييمه فالخائف يشعر بتهديد جدي متفوق عليه .

4. خلاصة

بناء على المنهج الوصفي التحليلي، صنفنا الأفعال النفسية إلى طبقتين أو حقلين دلاليين واعتمدنا مجموعة من الخصائص والسمات مثل التخصيص، السمات الزمنية، الامتداد الزمني، الدرجية، وافترضنا تراتبا دلاليا يتحكم في بناء وحدات كل طبقة ومعجمة أفعالها. وبيننا أن التوسع الدلالي يبدو منسجما مع الترتاب المفترض ولا يمكن أن يسير في الاتجاه المعاكس .

كما بينا أن كل فعل يتضمن معنيين: معنى نواة ومعنى فرادي، والمعنى النواة مشترك بين أفعال الحقل الدلالي، في حين أن المعنى الفرادي يصلح لتمييز الفعل عن الأفعال الأخرى التي يتقاسم معها جوانب المعنى. والانتقال من المعنى النواة إلى المعنى الفرادي يقوم على خاصيتي الدرجية والامتداد الزمني.

المراجع العربية

- ابن جني، أبو الفتح عثمان : الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، 1952.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب، دار صادر بيروت.
- الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة وأسرار العربية، ضبط وتعليق وتقديم ياسين الأيوبي، الطبعة الثالثة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت.
- الجر، خليل، المعجم العربي الحديث لاروس. مكتبة لاروس، باريس، 1987.
- أنيس، إبراهيم، المعجم الوسيط، دار الفكر، الطبعة الثانية (د.ث).
- العسكري، أبو هلال، الفروق في اللغة، دار الكتاب الجديدة، بيروت، 1972.
- الفاسي الفهري، عبد القادر، المعجم العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1986.
- بريسول، أحمد، التوليد الدلالي في اللغة العربية، أطروحة الدكتوراة، جامعة محمد الخامس الرباط، 2002.
- طاهر، بهاء، واحة الغروب، دار الآداب، بيروت - لبنان، 2008.
- غاليم، محمد، المعنى والتوافق : مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، سلسلة أبحاث، وأطروحات، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1999.
- محسب، محيي الدين، التحليل الدلالي في الفروق في اللغة، دراسة في البنية الدلالية لمعجم العربية، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، 2001.

المراجع الأجنبية

- BERLIN, B. and KAY, P.:1969, *Basic Color Terms*, University of California Press.
- LYONS, J.:1977, *Semantics*, Cambridge Univ. Press.